

# ثقبويض من عصر العادل طومان باي "صانع السلاطين"

دكتور محمد محمد أمين  
كلية الآداب - جامعة القاهرة

تقديم

هذا الكتاب هو ترجمة لكتاب "تاريخ طومان باي" للكاتب الروسي  
الذي كتب في عهد الخان قازان في القرن الخامس عشر الميلادي  
وهو من أهم المصادر التاريخية التي تناولت حياة طومان باي  
وهو من أهم السلاطين الذين حكموا في عهد الخان قازان

هذا الكتاب هو ترجمة لكتاب "تاريخ طومان باي" للكاتب الروسي  
الذي كتب في عهد الخان قازان في القرن الخامس عشر الميلادي  
وهو من أهم المصادر التاريخية التي تناولت حياة طومان باي  
وهو من أهم السلاطين الذين حكموا في عهد الخان قازان

المجلة التاريخية المصرية - المجلة التاريخية المصرية - المجلة التاريخية المصرية - المجلة التاريخية المصرية

هذا الكتاب هو ترجمة لكتاب "تاريخ طومان باي" للكاتب الروسي  
الذي كتب في عهد الخان قازان في القرن الخامس عشر الميلادي  
وهو من أهم المصادر التاريخية التي تناولت حياة طومان باي  
وهو من أهم السلاطين الذين حكموا في عهد الخان قازان

## تمهيد :

ترجع الوثيقة التي تقدمها اليوم للدراسة والنشر (١) الى عصر السلطان العادل طومان باى ، والذي يمكن أن نطلق عليه لقب « صانع السلاطين » ، ذلك أن طومان باى رفع اثنين من كبار الامراء الى عرش سلطنة المماليك قبل أن يلي هو نفسه العرش .

والفترة التاريخية التي ترجع اليها هذه الوثيقة ، انما تمثل فترة اضطراب وقلق شديدتين في أواخر عصر سلطنة المماليك ، والوثيقة رغم صغر حجمها فانها تلقي بعض الضوء على العلاقات التي سادت بين كبار

---

فى صيف عام ١٩٧٨ اكتشفت بأرشيف وزارة الأوقاف بالقاهرة ٩٧ وثيقة ترجع الى عصر سلاطين المماليك ، لم تسبق دراستها أو الإشارة اليها ، فقامت بفهرستها وعمل بطاقات لبياناتها - لتحفظ بالوزارة - وذلك لأول مرة ، ولاحظت ان من بين هذه الوثائق المكتشفة ثلاثة وثائق لها أهمية خاصة من حيث الموضوع الذى تتناوله الوثيقة ، فكل منها هى الوحيدة التى وصلتنا من حيث موضوعها من عصر سلاطين المماليك ، ومن هذه الوثائق وثيقة « التفويض » هذه ، وهى تتعلق بتفويض خاص ، وتختلف عن التفويضات التى تصدر عن ديوان الانشاء والتى ورد ذكرها فى كتب المصطح .

الأمراء المتنافسين على العرش ، وما يمكن ان نطلق عليه « صراع من أجل السلطة » ، فالوثيقة تدور بين أربعة أشخاص تولى ثلاثة منهم عرش سلطنة المماليك ، والوثيقة توضح لنا جانبا من نوعية العلاقات بين هؤلاء الأمراء ، كما أنها تمثل نوعا من تقسيم الغنائم بين المشتركين فى الصراع بعد أن تم توزيع المناصب الكبرى عليهم ، وهذا ما توضحه بجلاء الخلفية التاريخية لهذه الوثيقة .

وفى المجال الوثائقي ، فإن الوثيقة هى الوحيدة التى وصلتنا فى موضوعها من عصر سلاطين المماليك ، فهى الوثيقة المفردة الوحيدة التى وصلتنا من هذا العصر ، وتتناول موضوع « تفويض » وهى وثيقة خاصة ، ولم تسبق دراستها أو نشرها ، أو حتى مجرد الإشارة إليها . (١)

### طومان باى « صانع السلاطين » :

شهدت الفترة التى أعقبت وفاة السلطان قايتباى (٢) ، وحتى تولية السلطان الأشرف قانصوه الغورى (٣) ، صراعا شديدا بين كبار الأمراء من أجل الوصول الى عرش سلطنة المماليك ، حتى أنه ولى الحكم فى هذه الفترة القصيرة ، والتى لم تتجاوز الخمس سنوات خمسة سلاطين ، تولى أحدهم وهو محمد بن قايتباى السلطنة مرتين ، وانتهى الأمر بقتله على يد الأمراء (٤) ، كما تولى أحدهم وهو قانصوه خمسمائة عرش السلطنة

(١) انظر محمد محمد أمين : فهرست وثائق القاهرة ص ٢٢٧ مسلسل رقم ٦٠٩ .

(٢) اعتلى الأشرف قايتباى عرش سلطنة المماليك فى سنة ٨٧٢ هـ / ١٣٦٧ م وحتى وفاته سنة ٩٠١ هـ / ١٤٩٦ م - السخاوى : الضوء ج ٦ ص ٢٠١ - ٢١١ ترجمة رقم ٦٩٧ ، ابن العماد : شذرات الذهب ج ٨ ص ٦ - ٩ ، الغزى : الكواكب السائرة ج ١ ص ٢٩٧ وما بعده .

(٣) اعتلى الأشرف قانصوه الغورى عرش سلطنة المماليك فى سنة ٩٠٦ هـ / ١٥٠١ م ، وحتى وفاته فى مرج دابق سنة ٩٢٢ هـ / ١٥١٦ م . - ابن اياس : بدائع الزهور ج ٤ ص ٤ ، ج ٥ ص ٧٠ ، ابن العماد : مصدر سابق ج ٨ ص ١١٣ ، وللدراسة التفصيلية انظر د . عبد العظيم حامد خطاب : قانصوه الغورى ونهاية الدولة المملوكية (رسالة دكتوراه لم تنشر بكلية الآداب جامعة عين شمس) .

(٤) اعتلى محمد بن قايتباى عرش سلطنة المماليك فى سنة ٩٠١ هـ / ١٤٩٦ م ، ثم خلعه الامراء وولوا قانصوه خمسمائة مدة ثلاثة ايام ، ثم أعادوا محمد بن قايتباى الى العرش حتى قتل على يد الامراء فى سنة ٩٠٤ هـ / ١٤٩٨ م ، ابن العماد : مصدر سابق ج ٨ ص ٢٢ ، ٢٣ ، ابن اياس : مصدر سابق ج ٣ صفحات ٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٤٠١ .

مدة ثلاثة أيام فقط ، ثم خلعه الأمراء (١) .  
 وفي خلال هذه الفترة المضطربة ظهرت شخصية المملوك « طومان باي » ، والذي ترقى في الخدم المملوكية خلال هذه الفترة القصيرة ، بصورة ليس لها مثيل في عصر سلاطين المماليك ، فنجح خلال فترة قياسية أن يترقى من أمير عشرة (٢) في شعبان سنة ٩٠٢ هـ / ١٤٩٧ م وأن يصل الى السلطنة في جمادى الآخرة سنة ٩٠٦ هـ / ١٥٠٦ م ٣ ، بل كان هو الذي رفع اثنين من كبار الأمراء الى منصب السلطنة .

وحتى يمكننا أن ندرك الفترة القياسية التي ترقى خلالها طومان باي ، نقارن في الجدول الآتي بين الفترات الزمنية التي ترقى خلالها أواخر سلاطين المماليك في الخدم المملوكية منذ أن اعتقوا حتى تولوا السلطنة ، بعد أن استبعدنا محمد بن قايتباي باعتباره ابن السلطان قايتباي ، وليس مملوكا ، والظاهر قانصوه الأشرفي باعتباره خال السلطان محمد بن قايتباي ، وكان لهذه العلاقة أثرها في سرعة ترقيه ووصوله الى السلطنة (٤) .

- 
- (١) السخاوي : مصدر سابق ج ٦ ص ١٩٩ ترجمة رقم ٦٨٣ ، ابن اياس : مصدر سابق ج ٣ ص ٢١٢ ، ٢٤٥ ، ونلاحظ انه نظرا لقصر فترة تولية قانصوه خمسمائة لم يعده ابن اياس ضمن سلاطين المماليك .  
 (٢) أمير عشرة : من أصغر المراتب الحربية لامراء المماليك ، وكان في خدمة صاحبها عشرة مماليك ، ومن هذه الطقة صغار الولاة ونحوهم مثل والى القسطنطين وشاد الدواوين ، ووظائف الدواوين الثالث ، وأمر آخور الثالث ٠٠٠ الخ القلقشندي : صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥ - ٢٣ - ٢٧ - ٢٨ - ابن شاهين : زبدة كشف المماليك ص ١١٥ - المقریزی : المواعظ والاعتبار ج ٢ ص ٢١٥ .  
 (٣) ابن اياس : مصدر سابق ج ٣ ص ٣٥٨ - ٤٦٣ .  
 (٤) ناصر قانصوه الاشرفي ابن أخته محمد قايتباي ، ولذا قرره أمير طبلخانان شاد الشرايخانه دفعة واحدة ، ولذا لا يمكن وضعه في المقارنة - ابن اياس : مصدر سابق ج ٣ ص ٤٠٤ ، ٤٠٦ .

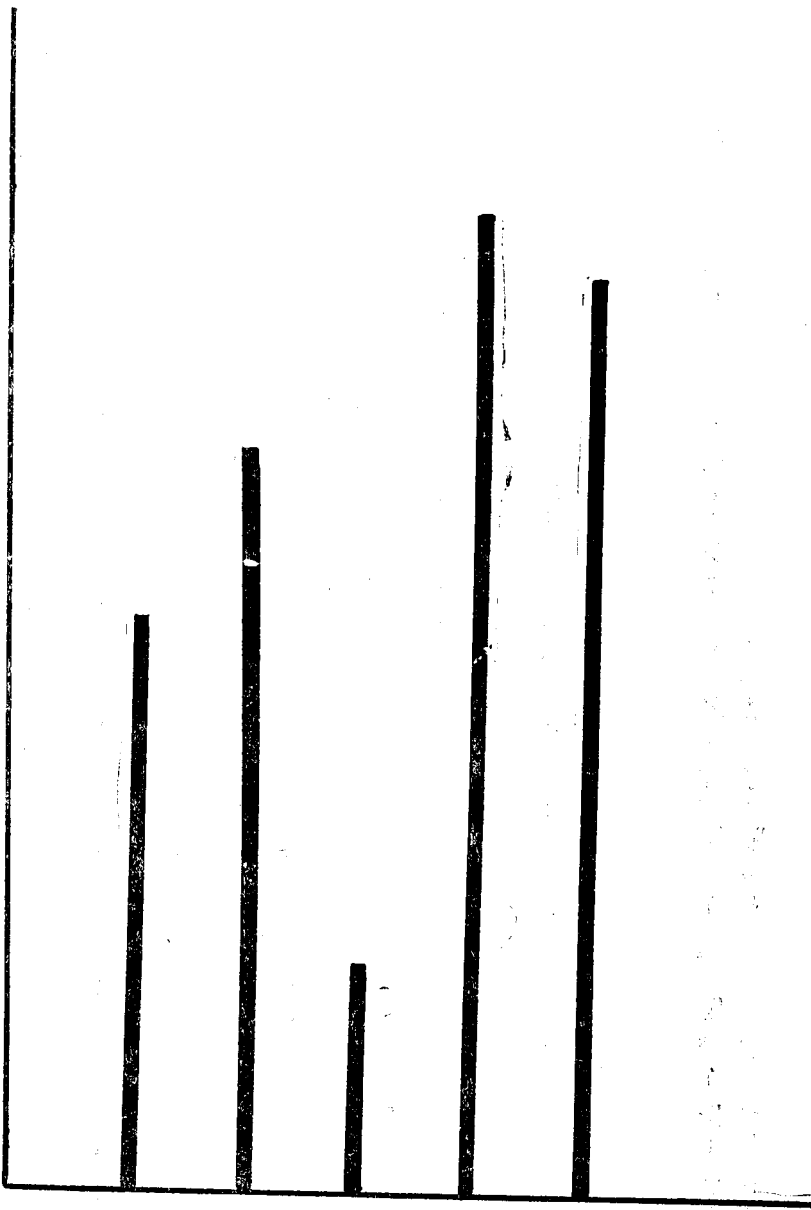
الوظيفة	السلطان	فايتىباى	جان بلاط	طومان باى العادل	قائصوه الغورى	طومان باى الاشراف
تاريخ العتق أمير عشرة أمير طبخاناها أمير مائة مقدم ألف سلطان	قبل ٧٥٧ هـ ٨٦٢ ٨٦٥ ٨٧٢ ٨٧٢	قبل ٨٩٠ هـ ٨٩٢ ٨٩٤ ٨٩٧ ذو الحجة ٩٠٥	قبل ٨٩٨ هـ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ جمادى الآخرة ٩٠٦	قبل ٨٨٦ هـ ٨٨٩ ٩ ٩٠٢ شوال ٩٠٦	٩٠١ هـ ٩٠٦ ٩١٠ ٩١٣ رمضان ٩٢٢	١٦ سنة تقريبا ١٧ سنة تقريبا ٤ سنوات تقريبا ١٣ سنة تقريبا ١٠ سنوات تقريبا
الدة من أمير عشرة حتى الوصول الى السلطنة						١٦ سنة تقريبا

المصدر :

السخاوى : مصدر سابق ح ٢ ص ٦٢ ، ح ٦ ص ٢٠١ ، ابن اياس مصدر سابق ح ٢ صفحات ٣ ، ٤ ، ٢٨٨ ، ٢٥٨ ،  
٤٢٨ ، ٤٦٢ ، ح ٤ صفحات ٤ ، ٧٨ ، ١٢٠ ، ح ٥ ص ١٠٢ ، ١٠٤ .

عدد السجلات التي فيها كل سلطان من رتبة الامير عشرة حتى وصوله الى السلطنة

١٨  
١٦  
١٤  
١٢  
١٠  
٨  
٦  
٤  
٢  
١



سلطان الامير طومان باي الغوري طومان باي السلطان قايتهای

ويتضح من الجدول والرسم البياني ، سرعة ترقى طومان باى فى الخدم المملوكية بصورة غير عادية ، ولم يسبق لها مثيل ، فهو الوحيد بين خمسة سلاطين الذى وصل الى عرش السلطنة بعد أن رقى الى امرة عشرة بأربع سنوات فقط ، مما يدل على مدى الاضطراب الذى ساد سلطنة المماليك فى أواخر أيامها (١) . وحتى أنه يمكن القول أن هذه الفترة التى أعقبت وفاة السلطان قايتباى وحتى تولية السلطان الغورى عرش السلطنة كانت بداية النهاية بالنسبة لسلطنة المماليك ، وبخاصة أن هذه الاضطرابات الداخلية جاءت فى نفس الوقت الذى تمكن فيه البرتغاليون من الدوران حول أفريقيا ، والوصول الى الهند ، وبداية سيطرتهم على التجارة الشرقية ، وبالتالي بداية حرمان مصر من أهم مواردها المالية فى ذلك العصر (٢) .

ونجح أحد المماليك ، وهو طومان باى ، فى استغلال هذه الأوضاع ، نجح الى حد أنه استطاع أن يرفع اثنين من كبار الأمراء الى عرش السلطنة ثم يلى هو بعد ذلك العرش ، كل ذلك فى فترة وجيزة لم تتعد الأربع سنوات .

وطومان باى من المماليك الجراكسة ، اشتراه قانصوه اليحياوى ، نائب الشام (٣) ، وقدمه مع جملة من المماليك الى السلطان قايتباى ، ومن المرجح أن ذلك كان فى نيابة قانصوه اليحياوى الثانية لدمشق ، أى حوالى سنة ٨٩٣هـ/١٤٨٨ م ، وأقام طومان باى بطباق المماليك حتى أعتقه

(١) يرجع السبب الرئيسى فى اضطراب الاحوال الداخلية فى سلطنة المماليك الى ثورات الجلبان ومطائبهم ، والجلبان ممالك جرى شراؤهم كبارا ، ولم يقبوا فى الطباق الا فترة قصيرة ، فكانوا عنصر اضطراب وفساد . للدراسة التفصيلية انظر د . عبد العظيم خطاب : مرجع سابق ص ص ٤ - ٧ .

(٢) وصل فاسكودى جاما Vascode Gama الى قاليقوت Calicut فى شوال ٩٠٣ هـ / مايو ١٤٩٨ - انظر جيان : وثائق تاريخية ص ٢٠٩ ، جورج فاضلو حورانى : العرب والملاحه فى المحيط الهندى ص ٢٢٧ ، محمد عبد المال احمد : اوضاع جديدة على ملاح فاسكودى جاما - مجلة الدراسات الافريقية ١٩٧٦ - ص ١٥٧ .

(٣) تولى قانصوه اليحياوى نيابة دمشق مرتين فى عهد السلطان قايتباى الأولى من ربيع الأول ٨٨٤ هـ الى رجب ٨٨٦ هـ ، والثانية من ذى الحجة ٨٩٢ هـ حتى وفاته فى شوال ٩٠٢ هـ ، ابن طولون : اعلام الدرى ص ٦٨ - ٦٩ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ طابفة الخلان ج ١ ص ١٧٦ ، السخاوى : مصدر سابق ج ٩ ص ١٩٦ .

السلطان قايتباى وأخرج له خيلا وقماشاً ، وصار من جملة المماليك السلطانية جمدارا (١) .

أصبح طومان باى « أمير عشرة » فى عهد السلطان الناصر محمد ابن قايتباى ، فى رجب ٩٠٢ هـ / مارس ١٤٩٧ م ، ثم ترقى طومان باى الى « أمير طبلخاناه » وتقرر فى الدوادارية الثانية فى المحرم ٩٠٣ هـ / سبتمبر ١٤٩٧ م (٢) .

ولم يلبث أن تغير طومان باى على السلطان محمد بن قايتباى ، رغم أن الناصر محمد هو الذى أمره ورقاه ، ويرجع ذلك الى أنه فى المحرم سنة ٩٠٤ هـ / سبتمبر ١٤٩٨ م ، وأثناء لعب السلطان بالكرة فى حوش القلعة مع الأفراد ، صار طومان باى يقتحم على أخذ الكرة من السلطان فحلق منه السلطان ، وضربه على ظهره بالصولجان أكثر من مرة ، فكان ذلك من أسباب حلق طومان باى على السلطان ، حتى أن ابن ايباس يرى أن ذلك كان من أسباب قتل طومان باى للسلطان (٣) .

ويبدو أن هذه الحادثة هى التى حملت السلطان على أن يأمر فى ربيع الأول ٩٠٤ هـ / نوفمبر ١٤٩٨ م ، طومان باى ، وأنصبأ وغيرهما بأن يكتبوا وصية ويتوجهوا الى مكة عن طريق البحر ، فرفضوا تنفيذ أمر السلطان ، وأضرموا له السوء (٤) ، وكان بداية التقارب بين كل من طومان باى وأنصبأ .

وبعد أيام قليلة صدر امر السلطان بخروج طومان باى على رأس تجريفة الى البحيرة للقضاء على ثورات العربان . فخرج طومان باى الى بر الجيزة استعدادا للرحيل ، وفى اليوم التالى خرج السلطان الى الجيزة للهوى ، وفى أثناء عودة السلطان مر على الطالبية حيث خيام طومان باى فأسرع طومان باى الى انتهاز الفرصة ، وعزم على السلطان أن ينزل عنده ولما رفض السلطان هذه الدعوة ، خرج طومان باى الى السلطان بجفنة

(١) يختار السلطان عددا من المماليك بعد تخرجهم من الطباق ، ويختص بهم لصفات بهم ، فيتدرجون قبل تأميرهم فى وظائف الجمدارية والسليحدارية . . الخ انظر : ابن شاهين : مصدر سابق ص ١١٦ ، السيد الباز : المماليك ص ١٢٤ ، والجمدار : كلمة فارسية من شقين معناها ممسك النياب ، والجمدار هو الموظف الذى يتصدى لابباس السلطان نيايه - القلقشندي : مصدر سابق ج ٥ ص ٤٥٩ .

(٢) ابن فراس : مصدر سابق ج ٣ ص ٣٧٧ ، ٣٩١ .

(٣) ابن ايباس : مصدر سابق ج ٣ ص ٣٩٧ .

(٤) نفس المصدر ج ٣ ص ٣٩٩ .



فيها ابن فاخر ، فوقف السلطان - وهو راكب على فرسه - ليشرب من اللبن ، بينما أمسك طومان باى بلجام فرس السلطان ، وفي تلك الأثناء خرج كمين من الخيام من نحو خمسين مملوكا ، وقتلوا السلطان ، ومن معه من أولاد عمه (١) .

تم الاتفاق بين الأمراء على سلطنة قانصوه خال السلطان محمد ابن فايتباى ، وكان طومان باى - الدوادار قانصوه طومان باى فى الدوادارية الكبرى - بعد ان رقاہ الى رتبة أمير مائة مقدم ألف ، وبعد أيام قليلة أضاف السلطان الى طومان باى الوزارة والاستادارية (٢) .

وهكذا مهد طومان باى السلطان قانصوه وأجلسه على العرش ، وبذلك رفع طومان باى أول سلطان الى عرش السلطنة المملوكية .

نال طومان باى الحظوة عند السلطان قانصوه ، وبخاصة بعد انتصار طومان باى على عرب هواة ، وعرب عزاله (٣) ، وأصبح طومان باى هو المتحكم فى كل شىء ، فلم يكن بمصر فى ذلك الوقت من هو أكبر من الأمير طومان باى .

بدأ طومان باى يمهده لنفسه للوصول الى العرش ، فعندما توفى الأتابكى أزيك من ططخ (٤) ، أمر السلطان قانصوه بحركة تنقلات بين كبار الأمراء ، وكان طومان باى الدور الأكبر فى ترتيب هذه الحركة فتعين جان بلاط أتابكا ، وقصروه نائبا بدمشق ، ودولات باى من أركماس - أخو طومان باى - نائبا بحلب (٥) .

وحتى يمهده طومان باى لنفسه للوصول الى العرش ، انتهز فرصة تمرد قصروه نائب الشام ، وتواطأ معه طومان باى ضد السلطان ، ولذلك انتشرت الاشاعات فى مصر بأن السلطان سوف يقبض على طومان باى ، ولكن السلطان قانصوه كان أضعف من أن يقضى على طومان باى ، ولذلك

---

(١) نفسه ص ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ابن طولون : مفاكة الخلان ج ١ ص ٢٠٥ .  
(٢) كانت ترقية طومان باى فى نفس يوم توفى قانصوه السلطنة فى ١٧ ربيع الاول ٩٠٤هـ - انظر ابن اياس : مصدر سابق ج ٣ ص ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ابن طولون : مفاكة الخلان ج ١ ص ٢٠٥ .

(٣) ابن اياس : مصدر سابق ج ٣ صفحات ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ، ٤١٦ .  
(٤) توفى فى رمضان ٩٠٤هـ /مايو ١٤٩٩م - ابن اياس : مصدر سابق ج ٣ ص ٤١١ وما بعدها ، السخاوى : مصدر سابق ج ٢ ص ٢٧٠ ترجمة رقم ٨٤٤ .  
(٥) ابن طولون : اعلام الدرى ص ٩١ ، مفاكة الخلان ج ١ ص ٢٠٥ .

خلع السلطان على طومان باى وأمره بالتوجه الى الوجه القبلى لمحاربة العربان ، ومع ذلك استمرت هذه الاشاعات التى تعكس حقيقة الوضع بين السلطان وطومان باى ، واضطر السلطان أن يأمر بالمناداة فى القاهرة « أن أحدا لا يكثر كلاما فيما لا يعنيه ، وأن الأمير طومان باى الدوادار على عادته » ، ويعلق ابن اياس على ذلك الأمر بقوله : « وقد تأكد الأمر بذلك » (١) .

وعندما عاد طومان باى من الصعيد مكث فى الجيزة ، ولم يعبر النيل ، فتوجه اليه الأمير طراباى ومعه صورة يمين على لسان السلطان « أن لا يشوش عليه اذا قابله ولا يقبض عليه » ، فلم يثق طومان باى بهذا الحلف وأظهر العصيان . (٢)

كان اظهار عصيان طومان باى معناه نهاية السلطان قانصوه ، فبعد أيام قليلة عبر طومان باى النيل بمن معه من القوات ، وتوجه الى الأزبكية حيث منزل الأتابكى جان بلاط ، وتم الاتفاق على خلع قانصوه . (٣)

لم يجسر طومان باى أن يتسلطن ، وشريكه فى الانقلاب والحصار جان بلاط موجودا . ورشح بعض الأمراء للسلطنة قانى بك . ورشح آخرون جان بلاط ، فلم يرض العسكر بأيهما ، وهنا نجد ان طومان باى السلطنة فى ذى الحجة ٩٠٥ هـ / يولية ١٥٠٠ م (٤) ، وهذا هو ثانى سلطان يجلسه طومان باى على العرش .

خلع السلطان جان بلاط على الأمير طومان باى ، وقرره فى أمرة السلام ، مضافا الى هـ! بيده من الدوادارية الكبرى ، كما قرره أيضا فى الوزارة والاستدارية وكشوفية الكشاف « فعظم أمره جدا وصار صاحب الحل والعقد » ، و « تصرف فى أحوال المملكة كما يختار ، وصار الأشرف جان بلاط معه كالمحجور عليه لا يقضى أمرا دونه » (٥) .

ظل قصره نائب الشام على عصيانه ، ولم يعترف بسلطنة جان بلاط ولم يقبل أن ينتقل من نيابة الشام الى منصب الأتابكية فى مصر (٦) .

(١) ابن اياس : مصدر سابق ج ٣ ص ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ابن طولون : اعلام الدرى ص ١٠٦ .

(٢) ابن اياس : مصدر سابق ج ٣ ص ٤٣٥ .

(٣) نفسه ج ٣ ص ٤٣٥ .

(٤) ابن اياس : مصدر سابق ج ٣ ص ٤٣٩ ، النزى : مصدر سابق ج ١

ص ١٧١ ، ابن طولون : مفاكحة الخلان ج ١ ص ٢٢٩

(٥) ابن اياس : مصدر سابق ج ٣ ص ٤٤٥ ، ٤٤٧ .

(٦) ابن طولون : اعلام الدرى ص ١١٦ ، مفاكحة الخلان ج ١ ص ٢٢٩ .

وكان عصيان قصره هو المشكلة الرئيسية التي واجهت السلطان جان بلاط ، والتي استغلها طومان باى للوثوب الى عرش السلطنة ، فقد ظل طومان باى على توطئه مع قصره نائب الشام .

بدأ طومان باى يدير لأمر سلطنته ، فأشار على جان بلاط أن يرسل تمرباى - دودار طومان باى - الى قصره من أجل الصلح بينهما ، كما اظهر دولات باى نائب حلب - أخو طومان باى - الطاعة لجان بلاط ، وأنه ليس مع قصره ، و « كان هذا كله حيل وخداع ، وترتيب من الامير طومان باى » (١) .

ثم تم الاتفاق بين جان بلاط وطومان باى على ارسال قوة عسكرية للقضاء على تمرد قصره . وكان على رأس هذه القوة طومان باى نفسه . وخرج معه كل من قانصوه الغورى ، وأنصباى ، وغيرهما من الأمراء (٢) .

ويبدو أن تمرباى - دودار طومان باى - قد مهد لسيدته عند قصره فلم يكده يصل طومان باى الى دمشق حتى تم الاتفاق بين كبار الامراء على خلع جان بلاط وسلطنة طومان باى ، وتمت مبايعة طومان بالسلطنة وتلقب بالملك العادل أبو النصر ، وبدأ طومان باى يوزع المناصب الكبرى على الأمراء الذين تحالفوا معه ، فعين قصره فى منصب الأتابكية بمصر ، وعين أخاه دولات باى فى نيابة الشام ، وقرر قانصوه الغورى فى الدوادارية الكبرى واوزارة والاستادارية وكشف الكشاف عوضا عن نفسه ، كما وزع باقى المناصب على الأمراء (٣) .

عاد طومان باى الى القاهرة على رأس قواته ، ونجح فى القبض على الأشرف جان بلاط (٤) ، فاعتقل بالقلعة حوالى ثمانية عشر يوما الى يوم الاثنين خامس رجب ٩٠٦هـ/ ٢٥ يناير ١٥٠١م حيث توجهوا به الى نغر

(١) ابن اياس : مصدر سابق ج ٣ ص ٤٤٨ .

(٢) ابن اياس : مصدر سابق ج ٣ ص ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ابن طولون : أعلام الورى ص ١٢١ ، الفزى : مصدر سابق ج ١ ص ٢٩٥ .

(٣) ابن اياس : مصدر سابق ج ٣ ص ٤٥٣ ، ابن طولون : أعلام الورى ص ١٢٥

وما بعدها .

(٤) تم انقبض عليه فى ١٨ جمادى الآخرة ٩٠٦هـ/ ٧ يناير ١٥٠١م - ابن اياس :

مصدر سابق ج ٣ ص ٤٦١ ، ٤٦٢ ، السخاوى : مصدر سابق ج ٣ ص ٦٢ ، ٦٣ ترجمة رقم ٢٥٣ ، ابن العماد : مصدر سابق ج ٨ ص ٢٨ ، الفزى : مصدر سابق

ج ١ ص ١٧١ .

الاسكندرية ، وكان « المتسفر عليه » الأمير أنصبای من مصطفى (١) ،  
وبعد فترة قصيرة أرسل طومان باى مرسومه سرا الى نائب الاسكندرية  
بقتل جان بلاط ، فورد الخبر الى القاهرة فى ٤ شعبان بقتل الأشرف  
جان بلاط (٢) ، أى بعد حوالى شهر واحد من تاريخ نقله الى الاسكندرية .

وإذا كان العادل طومان باى قد تخلص من الأتابك قصره الذى  
سانده حتى ولى العرش (٣) ، فانه كافأ من عاونه فى الوصول الى العرش  
وبخاصة قانصوه الغورى ، وأنصبای من مصطفى ، وقد رأينا أنه عين  
قانصوه الغورى فى مناصبه ، أما أنصبای فظل بلا وظيفة ، ولكنه أخذ  
نصيبه من الغنيمة فى التصرف مع الغورى فى أملاك جان بلاط ، وذلك  
حسبما تكشف عنه الوثيقة موضوع الدراسة .

كانت هذه هى الخلفية التاريخية لموضوع « التفويض » الصادر فى  
١٢ رجب ٩٠٦هـ/أول فبراير ١٥٠١م من الأشرف جان بلاط ، أى بعد  
القبض عليه ، وبعد تسفيره الى الاسكندرية معتقلا بسبعة أيام ، وكان  
المتسفر عليه هو أنصبای من مصطفى ، ويدل هذا بوضوح على أن جان بلاط  
أجبر ، أو أنه أشهد عليه زورا بهذا التفويض الذى جعل بمقتضاه الحق  
لكل من قانصوه الغورى وأنصبای التصرف فى كل ما يملك أو ما يظهر من  
أملاك له ، وبعد أيام قليلة من تاريخه هذا التفويض صدرت أوامر السلطان  
العادل بقتل طومان باى .

ويبدو مما ذكره ابن اياس أن العادل طومان باى كان قد قرر أموالا  
على جان بلاط ، وأن جان بلاط ظل معتقلا بقلعة الجبل حتى أحضر هذه  
الأموال ، ثم نقل الى الاسكندرية ، وقد يكون فى هذا ما يفسر ما جاء  
بالوثيقة سطر ١٧ « وفوض لهما فى ذلك أتم تفويض بالنظر الشريف  
السلطاني العادل » ، كما يفسر ما جاء بافتتاحية الوثيقة .

---

(١) ابن اياس : مصدر سابق ج ٣ ص ٤٦٢ ، ٤٦٩ .

(٢) نفسه ج ٣ ص ٤٧٢ ، ويبدو أنه قتل قبل ٢٥ رجب انظر ابن طولون :

أعلام الورى ص ١٣٦ .

(٣) تم القبض دنى قصره وخنقه فى أوائل رجب ٩٠٦ هـ - ابن اياس :

مصدر سابق ج ٣ ص ٤٦٧ ، ابن طولون : أعلام الورى ص ١٣٥ .

## فهرسة الوثيقة :

### ١ - الفهرسة الشكلية :

- رقم الوثيقة : ٧٣٩ ج (جديد )
- مكان الوثيقة : محفوظات ( دفتر خانة ) وزارة الأوقاف بالقاهرة .
- مادة الكتابة : ورق
- شكل الوثيقة : ملف
- شكل الدروج : واحد

- أبعاد الوثيقة : ٢٩ × ٧٢ر٥ سم
- حالة الوثيقة : بها آثار رطوبة ، وبها جزء ممزق يتضمن أواخر السطور من ٥ - ٩ ، ولكن معظم النص سليم ومكتوب على الوجه فقط .

### ٢ - الفهرسة الموضوعية :

- موضوع التصرف : تفويض خاص
- التاريخ : ١٢ رجب ٩٠٦ هـ .
- تفويض صادر من : أبو النصر جان بلاط
- الى : ١ - قانصوه الغورى ، أمير دوا دار كبير .
- ٢ - السيفى أنصبى ، أحد أعيان السادة الأمراء .
- المتصرف فيه : جميع أمور جان بلاط وتعلقاته بأسرها .

### ٣ - الأشهاد التوثيقى :

- نوع الاسجال : حكى
- تاريخه : ١٢ رجب ٩٠٦ هـ .
- القاضى الموثق : محمد بن جريح المالكى
- علامته : الحمد لله وحده ( سطر ٢٧ )

### ٤ - ملاحظات :

- يوجد بأول الوثيقة فى الهامش الأيمن ختم بيضاوى ، على يمين البسمة ، وهو غير مقروء ، ويبدو أنه باللغة التركية .

## منهج التحقيق :

الوثيقة عبارة عن درج من الورق المائل الى الصفرة ، غليظ نوعا ما خشن الملمس ، وهي مكتوبة بخط ديواني بحبر من السناج الأسود .  
وجرى كاتب الوثيقة على ما كان سائدا في ذلك العصر من كتابة متن الوثيقة فنلاحظ عليها :

١ - ترك الكاتب بياض في الهامش الأيمن مقداره حوالي ٩ سم من أول الورق حتى بدء الكتابة ، بينما لم يترك أى بياض في الهامش الايسر فوصلت الكتابة حتى نهاية الورق ، كما أن الكاتب لم يترك بياض في أول الوثيقة سوى سنتيمتر واحد ، بينما نجد بياض في نهاية الوثيقة طوله حوالي ١٦ سم .

٢ - لا توجد بالوثيقة أى من علامات الترقيم ، فلا نجد بين جملها نقطا أو فواصل بين كل عبارة وأخرى ، أو بين كل موضوع والذى يليه .  
٣ - الكاتب يصل حروف الكلمة الواحدة التى ليس من شأنها أن توصل ، وكذلك الكلمتين أو الثلاث .

٤ - حرص الكاتب على أن يضع حروف الشكل على بعض الكلمات مثل أسند ( سطر ٧ ) ، ولكنه لم يلتزم بذلك .

٥ - حذف الكاتب الهمزة وبخاصة فى آخر الكلمات مثل « الفقها والعلماء » .

وقد راعيت فى نشر الوثيقة المحافظة على أصل النص محافظة تامة وأبقيت عليه كما هو بحروفه وألفاظه وأخطائه دون تصحيح أو تعديل فى النص نفسه ، ليدل على أسلوب ولغة العصر . ولم أضف الى النص سوى وضع نقط لبعض الحروف ، أو الهمزات ، والفواصل بين الجمل حتى يسهل على القارئ الحديث متابعة النص ، وجعلت كل سطر فى الوثيقة سطرا مستقلا ، وأعطيت له رقما مسلسلا حسب ترتيبه فى متن الوثيقة .



بسم الله الرحمن الرحيم

منظر مولانا العلامة الشرف ذو الامة والشرف لاد  
دع الا اعظم الملك الامير المصلح

المرايط المنصور المويده صاحب الراي السيد والنمويد للعاله للعالم صاحب الشاكر  
والفضل للنايل كنه المنزه والعلما والماكين ملاذ الامة ايجالين وارث الملك سيد

مجلس  
الملك  
سيد

للعب والبعج والتزل ملا البرس والبرس خادم الحكيم

طونان باي خلدسه مده وجول ساير الاقطار ملا ونصه نصرته

والنية: أهـ سند مولانا العام للعالي المويدي

لموالنا من بلاط لعن لسر لود عاقنته وبلد من خبرت

لبوالفرحان بلاط لعن الله نور عاقبتنه وبلات شخبرت

لاداي المولوي للاربي الشيرازي السدي الذي النوى العوى للعبان المومسي الطبري كآب حليم

قائمه الغوري امير دوا دار كبير مالدار المصير وادمع كده الملكى للواداي اولو لسه بابه واجزل

موظل خير مريمو ولولوا بالمولانا ناليم للغانى المولوي الاربي الذي المني نهرى المزيطى السدي

السدي الهامى الملكى المودر الهامى الطبري السفي اصباى احد ليمان للان الامير

الالوف مالدار المصير الملكى للواداي لولس نور انصاره وماء من غره واقدره التقبل عينه

على جميع اسوره كلها وتعلقاته باسرها قبل مرزات وحيث تكون مالدار المصير وعدها

اسناد اطلبا تاما عاماموسعا موفوا دعيا محرمين ومغترقين وفي قول بربانوا



اسناد اطلبا تاما علما موسعا فوضا دعيا محمدا وعقربين وبنو نوري  
ما كط والمصير والدراد له اقاها في ذلك معام لفة الشرف حسبا للدر لود ورضي  
بقولها وتعلمها في ذلك وفوض لها في ذلك اع تفويض بالنظر للدين اللطاني العاد في  
المفوه باسمه للدين لعله حله للملكه وادلف عارجه ولت هدر لك مولانا العام اللد للشرق  
المنال لعله على نفعه لثرفه ادها للدر ما تحزب المنفوق به علمه وهو كاد بر للاسهه عا شارب  
لبيع المبارك للمعاي عسرسد حيب للورد عام منه شعرا ولما اعلمت لك طادور  
لمي مولانا العام اللد اللد الامم والمبارك لعله سيب  
في صمد اللعبد للدر للمي لعه لثرفه الامم اللد اللد اللد لعه الغمام من اللد شر والعلما انظر

لذي سئل للعباد للفقير للمسلمين ليعود اليه الامام العالم الولاد ابي القوام ميمون الدين شرف العلماء  
 معي الميز صمد المدرسين لي انفسه محبت حريم المالكي الصوفيين ولي عرفنا لكم للمؤرد صالح  
 للذين ماله والبر ان الله ليعود احكامه ولغيره من اسما  
 وعيا مولاه مستوفيا سرايه للعباد ولم يدر على انه الذي ولد في هذه علم الله ليعود  
 احكامه ولغيره وهو ما وجد القضاة والفقهاء في الشرايع العربية والاسلامية في هذه  
 فيه صحيح من لسطه على حسب اسناد صحيح دلل حقه في حجاب والحمد لله

هو علمه ولا ما للمعالي  
 اعلاه وغلبه ما في  
 انما زلت عنه ما في  
 فليس كالأصنام

- بعد من سئل في الامام العالم  
 الامام اعلاه وفضلها تمام  
 الامام ما فيهم في الامام  
 الامام كونه على ما في

## نص الوثيقة :

- ١ - بسم الله الرحمن الرحيم (١)
- ٢ - ينظر مولانا المقام الشريف ذو الأمانة والتشريف الـ٠٠٠٠ (٢)  
الامام الأعظم المالك الملك المعظم
- ٣ - المرابط المنصور المؤيد صاحب الرأي السديد والنصر المؤيد  
العالم العامل صاحب الثناء الجميل
- ٤ - والفضل الشامل كهف الفقهاء والعلماء والصالحين ، ملاد  
الفقراء والمساكين ، وارث الملك ، سيد ملوك (٣)
- ٥ - العرب والنعجم والترک ، ملك البرين والبحرين خادم  
الحرمين ٠٠٠٠ (٤)
- ٦ - طومان باي خلد الله ملكه (٥) ، وجعل سائر الأقطار ملكه ، ونصره  
نصرا عز (يزا) ٠٠٠
- ٧ - في البلاد تمكيننا ، أسند مولانا المقام العالي المولوى (٦) ٠٠٠٠
- ٨ - أبو النصر جان بلاط أحسن الله تعالى عاقبته ، وبلغه من  
خيرى ٠٠٠٠

- 
- (١) هذه افتتاحية الوثيقة وقد وردت في سطر مستقل، ودرج الكتاب في العصور الوسطى على بدء الوثيقة بالبسملة - القلقشندى : صبح الاعشى ج ٦ ص ٢١٩ .
  - (٢) موضع ثقب بالوثيقة ، ولعل الكلمة الناقصة (السلطان) ، وهذا اللقب وما يليه من ألقاب السلطان العادل طومان باي ، وهى ألقاب طوال منها تفخيم وتعظيم يناسب المقام السلطاني ، فقد شملت نحو خمسة أسطر من وثيقة عدد أسطرها ٣١ سطرا . وعن الألقاب أنظر القلقشندى : صبح الاعشى ج ٦ ص ٥ وما بعدها ، و د . حسن الباشا : الألقاب الاسلامية في التاريخ والنوائق والآثار ( القسم الثانى : معجم الألقاب ) ص ١١٨ وما بعدها .
  - (٣) حرف الكاف ممزق فى الوثيقة .
  - (٤) بداية تمزيق الهامش الأيسر يستمر حتى سطر ٩ .
  - (٥) ولى طومان باي عرش السلطنة المملوكية فى الفترة ما ١٨ جمادى الآخرة حتى ٢٩ رمضان ٩٠٦ هـ ، أى نحو مائة يوم - ابن اياس : بدائع الزهور ج ٣ ص ٤٦٥ ، ٤٧٧ .
  - (٦) يلاحظ قلة ألقاب جان بلاط ، ذلك أن الوثيقة كتبت أثناء انتقاله بالاسكندرية - قارن هذه الألقاب بما سبق من ألقاب طومان باي ، بما يلى من ألقاب قانصوه الفورى وأنصباي .

- ٩ - العالى (١) المولى الأميرى النبىرى العضدى الذخرى النصرى  
الغوثى الغياثى المقدمى الظهيرى السيدى (٢)
- ١٠ - قانصوه الفورى أمير دوادار كبير بالديار المصرية وما مع  
ذلك الملكى العادلى آدم الله تأييده وأجزل له
- ١١ - من كل خير مريده ، ولمولانا (٣) المقر الأشرف الكريم العال  
المولى الأميرى الكبيرى المجاهدى المرابطى السيدى
- ١٢ - السندي الهامى المالكى المخدومى المقدمى الظهيرى السيفى  
أنصبى (٤) أحد أعيان السادة الأمراء (مقدمى) (٥)
- ١٣ - الألف بالديار المصرية الملكى العادلى ، أعز الله تعالى أنصاره .  
وضاعف عزه واقتداره ، التكلم عنه (٦)
- ١٤ - على جميع أموره كلها ، وتعلقاته بأسرها ، قبل من كانت ،  
وحيث تكون بالديار المصرية وغيرها
- ١٥ - اسنادا كليا تاما عاما موسعا مفوضا مرعيا ، مجتمعين ومفترقين  
وفى فعل ما يريا فعله
- ١٦ - بالخط والمصلحة والسداد له ، أقامهما فى ذلك مقام نفسه  
الشريفة حرسها الله تعالى ، ورضى
- ١٧ - بقولهما وفعلهما فى ذلك ، وفوض (٧) لهما فى ذلك أتم  
تفويض بالنظر الشريف السلطانى العادلى

- (١) هذه بداية القاب قانصوه الفورى .
- (٢) (سندى) بوضع تزيق بالوثيقة ، ولعلها السيدى ، أنظرى مايلى سطر ١١ .
- (٣) هذه بداية القاب الأمير انصبى من مصطفى - أنظر ما سبق فى الدراسة  
التاريخية .
- (٤) هو انصب من مصطفى الذى ساند طومان باى ضد جان بلاط ، وكان قد  
خرج معه الى الشام ، ويسدو أن تفوضه على أملاك جان بلاط جزء من نصيبه من  
الغنيمة - أنظر ما سبق فى الدراسة التاريخية .
- (٥) مقدمى : غير واضحة فى الوثيقة ، ولكنها تتفق وسياق الكلام وطبقا لمصطلحات  
العصر المملوكى .
- (٦) هذا من قبيل الوكالة الشرعية ، وللدراسة التفصيلية أنظر الجزيرى :  
كتاب الفقه على اللداهب الأربعة - الجزء الثالث ص ١٦٧ وما بعدها .
- (٧) فوض : فوض اليه الأمر أى سيره له وجعله الحاكم فيه ، وفى حديث  
الدعاء فوضت أمرى اليك ، أى رددته اليك ، يقال فوضل أمره إليه اذا رده اليه  
وجعله الحاكم فيه - ابن منظور : لسان العرب - مادة فوض .

١٨ - المنوه باسمه الشريف أعلاه ، خلد الله ملكه ، وأدام علاه ،  
وأشهد بذلك مولانا المقام الملك الأشرف .

١٩ - المشار إليه أعلاه على نفسه الشريفة أمدها الله بالخيرات  
المنيفة ، فشهد عليه به ، وهو بحال جواز الاشهاد بذلك عليه (١) بتاريخ

٢٠ - اليوم المبارك الثاني عشر شهر رجب الفرد عام ست وتسعمائة  
ولما تكاملت الشهادة بذلك

٢١ - على مولانا المقام العالى الملك الأشرف المشار اليه أعلاه ثبت  
اعرافه به (٢) بشهادة شهوده

٢٢ - لدى سيدنا العبد الفقير الى الله تعالى الشيخ الامام العالم العلامة  
الحجة الفهامة شمس الدين شرف العلماء وأحد الفضلاء

٢٣ - مفتى المسلمين ، صدر المدرسين أبى الفضل محمد بن جريح  
المالكي الصوفي الشاذلي عن خلفاء الحكم العزيز ومشايخ العلم

٢٤ - الشريف بالثغر المذكور (٣) ، أيد الله تعالى أحكامه ، وأحسن  
إليه ثبوتا (٤) صحيحا شرعيا تاما محررا

٢٥ - مرعيا مستولا فيه مستوفيا شرائطه الشرعية (٥) وأشهد على  
نفسه الكريمة بذلك فشهد به عليه أيد الله تعالى

(١) حتى يكون التفويض قانونيا تنسب الوثيقة على أن جان بلاط كان في حال من  
الصحة تمكنه من التصرف بإرادته ، وان لا علة به تمنع من صحة تصرفه - انظر  
المرخسي : المبسوط ج ٢٤ ص ١٦١ .

(٢) لا بد من الاقرار بمعرفة المتصرف فيما تصرف فيه حتى يكون تصرفه لازما  
ناقذا ، ولذلك لا بد من اثبات أنه يعرف ما تصرف به مما يجعل معرفته حجة عليه ويسقط  
حقه في ابطال التصرف بدعوى عدم علمه .

(٣) المقصود هو نعر الاسكندرية ، ويبد وأنه ورد ذكره في الجزء المنزق من الوثيقة  
- انظر ما سبق في الدراسة التاريخية .

(٤) الثبوت = لغة حصول أمر وتحققه عن طريق معرفته حق المعرفة ، واذا حكم  
بثبوت البينة امتنع على قاضي آخر ابطاله ، انظر د . عبد اللطيف ابراهيم :  
التوثيقات الشرعية ص ٢٨٠ وما بعدها .

(٥) المقصود بذلك الضوابط التي تجب مراعاتها في تحرير العقود والاشهادات ،  
والهدف منها الاحتياط والحذر ليكون العقد جديرا بالثقة - د . عبد اللطيف  
ابراهيم : مرجع سابق ص ٢٨٥ .

٢٦ - أحكامه ، وأحسن إليه ، وهو نافذ القضاء والحكم ماضيهما (١) .  
في التاريخ المعين أعلاه ، وحسبنا الله ونعم الوكيل (٢) .

٢٧ - فيه مصلح بين أسطره على كشط أسند صحيح ذلك معتد به  
في محله (٣) والحمد لله وحده (٤) .

٢٨ - شهدت (٥) على مولانا  
المقام العالي

٢٩ - المشار إليه أعلاه  
وعلى سيدنا الحاكم

٣٠ - المشار إليه بما نسب لكل  
منهم أعلاه

٣١ - وكتبه (٧) عبد القادر بن  
عبد الباسط

(١) يؤكد كاتب الوثيقة أن القاضي الذي ثبت أمامه صحة التفويض كان مباشراً  
لعمله ليس معزولاً عنه .

(٢) الحسيلة هي الدماء الختامي في وثائق العصور الوسطى ، واصطلاح الكتاب  
علي أن يكتبوا لفظ الحسيلة بصيغة الجمع باعتبار أن المتكلم يتكلم عن نفسه وعن غيره  
من الأمة ، وتسبق الحسيلة ولؤ زائدة فلا علاقة بين الحسيلة وما قبلها - القلقشندي :  
صبح الأعشى ج ٦ ص ٢٦٩ - ٢٧٠ .

(٣) تعقيب من كاتب الوثيقة على ما وقع منه من هنات .  
(٤) علامة القاضي الموثق .

(٥) يلاحظ أن الشهادتين غير متطابقتين تماماً في ألفاظها .  
(٦) المشار : مكررة

(٧) « وكتبه » يدل هذا اللفظ على أن الشاهد وقع بخطه بعيداً أن قام بنفسه  
بكتابة عبارة الشهادة بألفاظها التي أداها في مجلس الحكم -  
القلقشندي : صبح الأعشى ج ٦ ص ٢٦٤ .

## المصادر والمراجع

### ابن اياس :

- ( محمد بن أحمد الحنفى ت ٩٣٠هـ / ١٥٢٤ م ) :  
- بدائع الزهور فى وقائع الدهور  
ج ٣ ، ٤ ، نشر محمد مصطفى - الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٦٠ -  
١٩٦٣ .

### جورج فاضلو حورانى :

- العرب والملاحة فى المحيط الهندى  
ترجمة د . يعقوب بكر - القاهرة ١٩٥٨ .

### جيان :

- وثائق تاريخية وجغرافية وتجارية عن أفريقية الشرقية .  
ترجمة يوسف كمال - الطبعة الأولى ١٩٢٧ .

### حسن الباشا :

- الألقاب الاسلاميه  
القاهرة ١٩٥٧

### السخاوى :

- ( محمد بن عبد الرحمن ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٧ م ) :  
- الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع  
١٢ جزء - مصر ١٣٥٣ - ١٣٥٥ هـ .

### السرخسى :

- ( محمد بن أبى سهل ت حوالى ٥٠٠هـ / ١١٠٦ م ) :  
- المبسوط  
٣٠ جزء مصر ١٣٣١ هـ .

**السيد الباز العرينى :**

– الممالك

• بيروت ١٩٦٧ م

**ابن شاهين :**

( خليل بن شاهين الظاهري ت ٨٧٢هـ/١٤٦٨م ) :

زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك

• نشر بولس راويس – باريس ١٨٩٤ م

**ابن طالون :**

( محمد بن علي بن طولون ت ٩٥٣هـ/١٥٤٦م ) :

– اعلام الورى بمن ولى نائبا من الاتراك بدمشق الشام الكبرى

تحقيق عبد العظيم حامد خطاب – القاهرة ١٩٧٣

– مفاكهة الخلان فى حوادث الزمان

• تحقيق محمد مصطفى – القاهرة ١٩٦٢

**عبد الرحمن الجزيرى :**

– كتاب الفقه على المذاهب الأربعة

• ٣ قسم المعاملات – القاهرة ١٩٧٠

**عبد العظيم حامد خطاب :**

– قانصوه الغورى ونهاية الدولة المملوكية رسالة دكتوراه غير

منشورة – كلية الآداب – جامعة عين شمس ١٩٧٣ م

**عبد اللطيف ابراهيم :**

– التوثيقات الشرعية والاشهادات فى ظهر وثيقة الغورى

( مجلة كلية الآداب ) جامعة القاهرة – مجلد ١٩ ج ١ مايو ١٩٥٧ م

• القاهرة ١٩٦٠ م



### ابن العماد الحنبلي :

- ( عبد الحى بن أحمد ت ١٠٨٩ هـ / ١٦٧٨ م ) :  
شذرات الذهب فى أخبار من ذهب  
١٠ أجزاء - القاهرة ١٣٥٠ هـ .

### القلقشندى :

- ( أحمد بن على ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م ) :  
- صبح الأعشى فى صناعة الانشا  
١٤ جزء - القاهرة ١٩١٩ - ١٩٢٢ .

### محمد عبد العال أحمد :

- أضواء جديدة على ملاح فاسكو دى جاما  
مجلة الدراسات الأفريقية - العدد الخامس ١٩٧٦ .

### محمد محمد أمين :

- فهرست وثائق القاهرة  
القاهرة ١٩٨١ .

### المقريزى :

- ( أحمد بن على ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م ) :  
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار  
ط . بولاق ١٢٧٠ هـ .

### ابن منظور :

- ( محمد بن مكرم الانصارى ت ٧١١ هـ / ١٣١١ م ) :  
- لسان العرب  
٢٠ جزء - بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٨ م .